طاعة ربه والفقير المتعفف وعيال واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير ظالم مسلط
وذو ثروة من المال ولا يؤدي منه حق الله ومن يتكبر على الناس وذكر في الخبر ان الله تعالى
يبغض ثلاثة نفر من الناس وبغضه لثلاثة منهم اشد اولها انه يبغض الفاسقين ويبغض
الشيخ الفاسق اشد ويبغض المتكبرين وبغضه للفقير المتكبر اشد ويبغض البخلاء وبغضه
للغني البخيل اشد ويحب ثلاثة نفر من الناس وحبه لثلاثة منهم اشد اولها انه يحب
المتقين وحبه للشاب التقي اشد ويحب المتواضعين وحبه للغني المتواضع اشد ويحب
الاسخيا وحبه للفقير السخي اشد وذكر عن النبي عليه السلام انه قال لا يدخل الجنة من كان
في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان وذكر في الخبر ان النبي عليه السلام قال لعلي رضي الله عنه يا علي انهاك عن اربع خصال
كبار عظام الكبر والحسد والحرص والغضب فكبر ابليس وحسد ابليس وحرص آدم وغضب
بلعام وذكر عن النبي عليه السلام انه قال اذا رايتم المتواضعين فتواضعوا لهم واذا رايتم
المتكبرين فتكبروا عليهم فان ذلك صغار لهم ومذلة واعلم ان الكبر من اخلاق الكفار
لان الله قد نسب الكفار للكبر فقال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
وقال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فحسبك في الكبر
ما ذكرت لك فتنبه من رقدتك واستعن بالله في جميع امورك فانه القادر ربنا
سواه نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا الطاعة ويتداركنا برحمته ويمن علينا
بفضله وكرمه ويميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب في ذكر العجب وذم العجب

فانه الآفة المهلكة المتلفة لجميع الاعمال الصالحة فتحفظ منه جهدك فان
المعجب بنفسه مخذول محجوب عن التوفيق ممنوع من التأييد كما ذكر في الخبر عن عيسى
عليه السلام انه قال كم من سراج قد اطفاته الريح وكم من عابد قد افسده العجب
وحقيقة العجب استعظام العمل وذكر عن النبي عليه السلام انه قال ثلاث من المهلكات
شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وكفى بالمرء جهلا ان يعجب بنفسه واصل
الهلاك في اثنين القنوط والعجب كما ذكر في الخبر ان الله تعالى يقول لا تعجبوا باعمالكم
فان المعترف بذنوبه خير من المدل بعمله وذكر عن الشعبي انه قال كان رجل من
العباد اذا مشى في بعض حوائجه اظلته سحابة فخرج ذات يوم يمشي فقال رجل آخر
لامشين في ظل هذا الرجل فمشى معه في ظله فاعجب الرجل العابد بنفسه فقال مثلي
هذا يمشي في ظلي فلما افترقا ذهب الظل مع ذلك الرجل وبقي العابد دون ظل
وذلك لما اعجبته نفسه وذكر عن عمر بن عبد العزيز انه كان اذا خطب واعجبته نفسه
قطع واذا قرا او خاف على نفسه العجب اخفى من صوته ويقول اللهم اني اعوذ بك من شر
نفسي وذكر عن عبد الله انه قال لان ابيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت
قائما واصبح معجبا فمن اراد ان يزيل العجب عن نفسه فعليه باربعة اشيا اولها ان يرى
التوفيق من الله تعالى فيشتغل بالشكر ولا يعجب بنفسه وينظر في نعماء الله التي انعم بها
عليه ويستشعر المخافة من الله في رد عمله فيشتغل بذلك عن العجب فانه لا يعرف ما يخرج
له يوم القيمة في كتابه اشقي في نار حامية ام سعيد في جنة عالية فاذا فعل ذلك فقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1